



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة دنقلا مجلة التأصيل



ورش عمل مهارات البحث العلمي
وإعداد الأوراق العلمية للنشر.

الورشة الأولى:

القوانين والأخلاقيات المرتبطة بالنشر العلمي

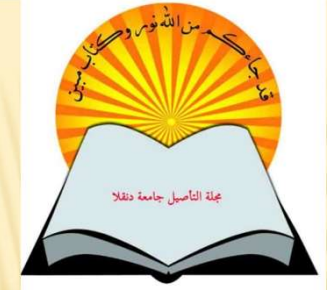
إعداد الدكتور: الأمين عثمان شعيب

رئيس تحرير مجلة التأصيل جامعة دنقلا

الزمان : الجمعة الموافق 15/12/2023م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ورش عمل مهارات البحث العلمي وإعداد الأوراق العلمية للنشر التي تقيمها مجلة التأصيل جامعة دنقلا

القوانين والأخلاقيات المرتبطة بالنشر العلمي

تقديم الدكتور الأمين عثمان شعيب

- رئيس تحرير مجلة التأصيل جامعة دنقلا
- عضو الهيئة الاستشارية لمجلة ابتكارات - ماليزيا
- عضو بوابة الأحداث العلمية - ماليزيا
- عضو الجمعية التاريخية السودانية
- عضو الاتحاد الدولي للمؤرخين

أخلاقيات وقوانين النشر للبحث العلمي

× نظرا للمكانة التي يحتلها البحث العلمي وتتعدد الجهات المرتبطة به وتداخلها ظهر علم أخلاقيات وقوانين النشر للبحث العلمي الذي جاء ليساعد في تطور البحث العلمي وتنظيمه ووضع قواعد وقوانين تحكم العلاقات بين الأطراف المشاركة فيه بما يضمن سير العملية البحثية بالمسار الصحيح لتحقيق الأهداف المرجوة ومنع أي تلاعب أو استغلال لتحقيق مصالح ورغبات شخصية.

× المقصود بأخلاقيات البحث العلمي؟

× 1- مجموعة القيم التي يلتزمها الباحث عند قيامه بعملية للوصول إلى نتائج لا تتناقض وعقيدة المجتمع أو ثقافته

× 2- إحياء القيم الأخلاقية للأبحاث العلمية لدى الدارسين والباحثين.

× ولا يعني التعريف أن أخلاقيات البحث العلمي هي جزء من عملية البحث نفسها، ولا يدل كذلك على أنها هي المؤثر الوحيد في نتائج البحث؛ إنما هذه الأخلاقيات هي ضوابط خارجية عن ماهية البحث العلمي نفسه، تهدف إلى التحكم في سلوك الباحثين عند قيامهم بعملية البحث؛ ذلك أن هذه الأخلاقيات قيم ثابتة تحكم كل السلوك البحثي على اختلاف موضوعات البحث وتنوعها، وكذلك فإن هذه القيم ليست هي المؤثر الوحيد في نتائج البحث، وإنما هي واحدة من مؤثرات كثيرة موضوعية تؤثر في هذه النتائج.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

- × **تزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي يوماً بعد يوم، وخاصةً في ظل التّطوّرات الأخيرة، والتي تمر بالجنس البشري بوتيرة متسارعة، واتّخذ البحث العلمي المكانة التي تليق به في معظم دول العالم، لذا ينبغي أن يتّبع الباحث مجموعة من أخلاقيات البحث العلمي والتربوي، حيث إن عدم وجودها عند القيام بإجراء الأبحاث العلمية له كثير من العواقب السلبية من جميع الجوانب ومنها.**
 1. أنها تعزز أهداف البحث العلمي مثل زيادة المعرفة.
- × **2. تدعم القيم المطلوبة للعمل التعاوني، مثل الاحترام المتبادل، وهذا أمر ضروري لأن البحث العلمي يعتمد على التعاون بين الباحثين.**
- × **3. من الممكن مساءلة الباحثين عن تصرفاتهم أثناء عملية البحث.**
- × **4. تعطي للبحث موثوقية كبيرة لدى القراء، حين يتأكد القراء من أن الباحث قد التزم بأخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحل الدراسة.**
- × **5. أنها تدعم القيم الاجتماعية والأخلاقية الهامة، مثل مبدأ عدم الإضرار بالآخرين.**

أسس البحث العلمي:

- × حتى يكون البحث العلمي ذا نتائج إيجابية تخدم المجتمع وتعمل على ترقيته وتلبية حاجاته المختلفة، وحتى تكون هذه النتائج مقبولة في ثقافة المجتمع، ولا تتعارض وهذه الثقافة، فتحوز قبول الناس ولا تخلق جدلاً حول جدوها وانسجامها مع أخلاق المجتمع نفسه، حتى يتحقق ذلك كله فلا بد من أن تكون أخلاقيات البحث العلمي قائمة على الأسس التالية:
- × أولاً: العقيدة
- × العقيدة بصفة عامة هي: "الإيمان بالشيء إلى حد أن يصبح ذلك الشيء هو المحرك للعواطف والموجه للسلوك" وعلى ذلك فإن علماء المسلمين القدامى الذين لا يزال العالم يشهد لهم إلى يومنا هذا بالتفوق والنبوغ، وبالبراعة في البحث والكشف والابتكار، ما ولجوا أي مجال من مجالات العلم التي تناقض عقيدتهم، فما خاضوا في العلوم الضارة كعلم السحر والشعوذة والتنجيم المبني على المغيبات والكهانة، وغيرها من العلوم التي سادت في عصورهم وما قبلها،
- × وكذلك ما خاضوا في علوم السفسطة، والجدل العقيم، ولا قاموا بتلقيح السلاطين والحكام العلوم التي يستعبدون بها رعاياهم كما فعل ميكافيلي مع حكام القرون الوسطى.
- × وبمقتضى ذلك فإنه يحظر على العلماء اليوم أرهاق أنفسهم في أبحاث استنساخ الكائن البشري على سبيل المثال، وكذلك موضوع زراعة الأرحام، لما لذلك من مخاطر جمة على الإنسان لا يعلمها إلا لله تعالى.

أسس البحث العلمي:

- × ثانياً: فهم العلاقة الوثيقة بين الخالق والإنسان والكون:
- × ذلك أن الله تعالى هو الذي خلق هذا الكون بما فيه الإنسان، وأن سنن الكون جزء من نظامه الذي لا يتخلف، وأن هذه السنن ذات علاقة بالإنسان نفسه، تتحقق من خلالها مصلحته، ويتوصل بها إلى تلبية احتياجاته فالله تعالى هو الخالق، خلق هذه السنن لخدمة الإنسان، وإذا كان كل شيء مسخر في هذا الكون لخدمة الإنسان، فإن مخرجات البحث العلمي هي الأخرى يجب أن لا تخرج عن هذا الإطار فتكون في خدمة الإنسان نفسه، وملبية لحاجاته التي تعينه على الحياة.
- × ومن هنا فإن كل بحث علمي يتعارض مع السنن الكونية إنما هو إهدار للطاقة العقلية، والمال والجهد بلا طائل.

أسس البحث العلمي:

- × ثالثاً: الكرامة الإنسانية:
- × الإنسان مخلوق مكرم، جاء ذلك في قوله تعالى: [وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ] {سورة الإسراء، الآية 70} ومقتضى كرامة الإنسان ألا يهان أو يؤذى أو يعتدى عليه بغير وجه حق، فما كان من ذلك فهو محرم شرعاً، وسلوك لا يجيزه الشرع ويمنعه بل ويلصق به صفة التجريم.
- × سأقتصر على بعض الأمثلة للتمثيل وليس للحصر، فقد حرم الله تعالى قتل النفس البشرية، حيث قال عز وجل: [وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ] [سورة الإسراء الآية 33] ومن ذلك النهي عن تعذيب الإنسان، سواء بضربه أو التمثيل بجثته حياً أو ميتاً أو غير ذلك من صور إهانة الإنسان في كرامته.
- × وعلى ذلك فإن البحث العلمي يجب أن لا يمس بكرامة الإنسان بحال من الأحوال، بأن يكون الإنسان حقلاً للتجارب العلمية، إلا عند الضرورة التي ضبطها العلماء، وكذلك جعل أعضائه سلعة تباع وتشترى وغير ذلك من الأبحاث التي تتعارض وهذا المبدأ.

أهم مبادئ وأخلاقيات الباحثة العلمية

1. الصدق:

✘ فاللَّهِ تعالى قد أمر بالصدق، ومدح الصادقين في كتابه العزيز بقوله عز وجل: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ] فإن هذا يعني أن مخرجات البحث العلمي يجب أن تتصف بالصدق؛ وهذا لا يكون إلا إذا كانت معطيته صادقة، مطابقة للواقع، ذلك أن الكذب في مخرجات البحث العلمي هو تزيف للحقيقة، وتضليل للناس، فالكذب في مخرجات الأبحاث الاجتماعية مثلاً، يعني تضليل المجتمع، والانحراف به عن جادة الصواب، والكذب في مخرجات الأبحاث الاقتصادية يعني خسائر في الاقتصاد وغير ذلك.

✘ ومثال هذا الأبحاث التي أجريت على الإشعاعات المنبعثة من هوائيات شركات الهواتف المحمولة، فقد طالعنا بعضها بأنه لا ضرر فيها على صحة الإنسان، وبعضها بوجود ضرر على الصحة، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد أن يكون كذب في أحد الجانبين. هذا يعني ضرورة نشر النتائج الحقيقية التي كشفتها الدراسة، وعدم تزوير النتائج وفقاً لميولك واتجاهاتك الشخصية. كما يجب ألا تختلق أي بيانات، بما في ذلك الاستنتاج بشكل غير معقول من بعض نتائجك، حيث أن المبالغة في تفسير النتائج تقلل من مصداقية الدراسة، وبشكل عام يجب عليك ألا تقوم بأي أفعال قد تظهر على أنها محاولات تضليل.

أهم مبادئ وأخلاقيات الباحث العلمي

2- الأمانة:

× والأمانة عكس الخيانة، وقد أمر الله تعالى بالأمانة ونهي عن الخيانة والبحث العلمي هو أمانة من الأمانات؛ ذلك أن الباحث لا ينتفع وحده بثمار بحثه، وإنما مخرجاته ذات أثر في المجتمع، فإذا خان فيه بأن غش في مدخلاته، ولم يتحر الحق فيها، وزور مخرجاته، وجدد الحقيقة في البحث العلمي إنما هي تلبس على المجتمع في شتى جوانب حياته.

3 - الموضوعية

× وتشير الموضوعية إلى تجنب الانحياز والمحاباة لصالح الآراء والميول الشخصية، خاصة في قسم عرض النتائج ومناقشتها، وقسم التوصيات والمقترحات

4- عدم الانتحال:

× يكون هذا في البحث العلمي بما يُسمى سرقة الأبحاث العلمية ونسبتها إلى النفس، وهذا محرم في شرع الله تعالى، حيث فيه انتحال لأشخاص الآخرين، حيث ادعى قول غيره.

أهم مبادئ وأخلاقيات الباحث العلمي

5- الإشارة إلى الاقتباس وعدم بتر الكلام:

✘ لا يجوز انتحال شخوص الآخرين بنسبة عملهم إلى النفس، فكذلك يجب الإشارة إلى ما نقتبسه من أقوالهم، بنقل أقوال الآخرين وأفكارهم كاملة غير مبتورة.

6- حسن عزو المعلومات إلى مصادرها الأصلية:

✘ من بدهيات البحث العلمي، وفرع عن الأمانة العلمية، حيث سوء العزو أو إهماله يعني جحد حقوق الآخرين، والجور عليهم، وفي هذا تزييف للحقائق، وهو لا يتناسب مع طبيعة البحث العلمي.

7- الدقة:

✘ والمقصود بها حسن التمييز بين الأشياء، والوضوح في الرؤيا، ومعرفة حدود موضوع البحث. أثناء العمل على دراستك تجنب ارتكاب الأخطاء الفادحة، وحاول مراجعة عملك بعناية، ونقده بشكل محايد، للتأكد من مصداقية النتائج، كما أن من الضروري أن تقوم بالاحتفاظ بجميع مراحل البحث على شكل مسودات أو سجلات كاملة، فمن المحتمل أن تفيدك في مرحلة كتابة النتائج والتوصيات.

✘ وللدقة أثر كبير على مخرجات البحث العلمي؛ إذ الدقة في عملية البحث وإجراءاته، تعنى مخرجات دقيقة، إذا النتائج دائماً تتبع المقدمات، أما الخلط في المفاهيم، والأدبيات، وعدم تحري الدقة في عناصر البحث وخاماته - كما هو الحال في الأبحاث التطبيقية - قد تؤدي إلى نتائج سلبية غير دقيقة لا محالة

أهم مبادئ وأخلاقيات الباحث العلمي

7- الحرية:

× والحرية هي تمكن الباحث من القيام بالعملية البحثية دونما إملاءات أو شروط، إلا فيما يتعلق بمنهجية البحث، والالتزام بالأسس التي يقوم عليها البحث العلمي، ذلك أنه لا توجد حرية مطلقة، وإنما لكل عمل ضوابطه وحدوده كما هو معلوم .

× وعلى ذلك فالحرية في البحث العلمي تثري عملية البحث، وتفيد في تعدد جوانبها وموضوعاتها، وتعرض على المنافسة بين الباحثين، بما يحقق التقدم العلمي المنشود،

8- الجرأة:

× ونعني بها هنا الإقدام بلا خوف أو وجل على مجالات البحث المختلفة، والتصريح بمخرجات الأبحاث مهما كانت آثاره.

أهم مبادئ وأخلاقيات الباحثة العلمية

9- المحافظة على الكرامة الإنسانية:

✘ الإنسان مخلوق مكرم وعلى ذلك لا يجوز المساس بهذه الخاصية للإنسان، لا حال حياته ولا حال مماته، فلا يجوز جعل الإنسان مسرحاً للأبحاث والتجارب العلمية إلا في حالات الضرورة التي يترتب عليها مصلحة محققة للإنسان، وعليه فإنه لا يجوز القيام بأبحاث الاستنساخ التي تهدف إلى استنساخ كائن بشري بالكامل، وكذلك لا يجوز القيام بالأبحاث التي تؤدي إلى اختلاط الأنساب كزراعة الأرحام وغير ذلك، وبالجملة فإنه لا يجوز القيام بالأبحاث التي تؤدي إلى سلب كرام الإنسان أو تشويه صورته وإخراجها عن أصل خلقها التي خلق الله البشر عليها.

أهم مبادئ وأخلاقيات الباحثة العلمية

10- المحافظة على البشر.

✘ يجب عليك أن تقلل المخاطر المحتملة على العينة التي اخترتها، كما عليك أيضاً أن تحفز المشاركين في دراستك بكل الطرق الممكنة، كما من الجدير بالذكر أن استغلال أفكار وآراء المشاركين في الدراسة لأغراض ليس لها علاقة بالبحث يعتبر انتهاكاً صارخاً لأخلاقيات البحث العلمي، حيث أن عليك دائماً احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك الحق في الخصوصية والاستقلالية.

11- التزام السرية أثناء البحث

✘ يجب عليك احترام سرية البيانات التي يقدمها المشاركون في دراستك، كسجلات المرضى، والآراء والأفكار التي يقدمها أفراد العينة بناءً على ثقتهم فيك كباحث.

أهم مبادئ وأخلاقيات الباحثة العلمية

12- النشر المسؤول.

✘ يجب عليك النشر للنهوض بالبحث العلمي والمعرفة، وليس فقط للنهوض بحياتك المهنية. هذا يعني، أن عليك العمل بجهد كبير لإنتاج دراسة علمية أصيلة تضيف للعلم وتثري مجال تخصصك.

13- البعد عن الاضرار بالبيئة وتخریبها:

✘ إن الله تعالى قد خلق الكون وسخره للإنسان، ثم كلفه بعمارته، وعلى ذلك فلا يستقيم أن يقوم الإنسان بتخريب هذا الكون، ومما يجدر التأكيد عليه في هذا المقام ضرورة عدم تعذيب الحيوان مهما كان؛ وخصوصاً عند إجراء التجارب عليه، وأن لا تكون إلا للضرورة التي لا بد منها، على أن لا يعذب الحيوان أثناء التجربة إذا كان لا بد من القيام بالتجربة عليه.

أهم مبادئ وأخلاقيات الباحثة العلمية

14 - اجتناب إهدار الطاقة العقلية في الغيبات:

✘ والمقصود بالعقل: القوة المفكرة في الإنسان التي تدرك بها الأشياء والعلوم ، ومن هنا فإن الإنسان مطالب بالحفاظ على هذه النعمة، وعدم إهدارها فيما لا طائل منه، ومن ذلك أعمالها في الغيبات، لأن البحث فيها لا ينتج شيئاً، لعدم إمكانية تصورها.

15- النقد الذاتي والاعتراف بالخطأ وتقبله:

✘ من أهم الأخلاق التي يجب أن تتوفر في البحث؛ ذلك أن تقويم السلوك البحثي ومراجعتها، كشف خطئه والاعتراف بهذا الخطأ، ضمان هام من ضمانات نجاح البحث العلمي، وتوجيهه باتجاه الصواب.

أهم مبادئ وأخلاقيات الباحث العلمي

- 16- يُعَدُّ التَّكَبُّرُ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَبْتَعِدَ عَنْهَا الْبَاحِثُ يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَلَّى الْبَاحِثُونَ بِالتَّوَاضُعِ، وَتَقْبَلِ النُّقْدَ مِنَ الْآخَرِينَ.
- 17- تُعَدُّ الْأَمَانَةُ الْعِلْمِيَّةُ وَاحْتِرَامُ الْمِلْكِيَّةِ الْفِكْرِيَّةِ لِلنَّاشِرِينَ وَالْمُؤَلِّفِينَ فِي طَلِيعَةِ أَخْلَاقِيَّاتِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّرْبَوِيِّ، لِذَا يَجِبُ نَسَبُ الْآرَاءِ إِلَى أَصْحَابِهَا بِكُلِّ شَفَافِيَّةٍ.
- 18- الْبُعْدُ عَنِ الْأَسْلُوبِ الْإِنْفِعَالِيِّ عِنْدَ الْقِيَامِ بِخَطَوَاتِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، وَخَاصَّةً تِلْكَ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِالتَّعَامُلِ مَعَ الْمَبْحُوثِينَ، حَيْثُ إِنَّ ذَلِكَ يُوَدِّي إِلَى الْمَرْدُودِ السَّلْبِيِّ عَلَى الْبَحْثِ بِرْمَتِهِ.
- 19- أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعِيًّا وَمَنْصَفًا فِي الدَّرَاسَةِ الْمَقْدَمَةِ، وَأَنْ يُنَاقِشَ الْخُصُومَ بِالْبَرَاهِينِ وَالْأَدَلَّةِ الْمُنطِقِيَّةِ؛ مِنْ أَجْلِ الْوَصُولِ إِلَى الْحَقَائِقِ.
- 20- الْأَمَانَةُ فِي الْوَعْدِ، وَفِي حَالَةِ قِيَامِ الْبَاحِثِ الْعِلْمِيِّ بِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَنْفِذَ مَا وَعَدَ بِهِ، وَفِي حَالَةِ عَدَمِ الْقِيَامِ بِذَلِكَ لِأَيِّ سَبَبٍ خَارِجٍ عَنِ الْإِرَادَةِ، يَجِبُ أَنْ يُوَضِّحَ ذَلِكَ لِلْمَبْحُوثِينَ.
- 21- زِيَادَةُ الْمَعْلُومَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ؛ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى النُّتَاجِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي تُثْرِي مَجَالَ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، وَمَنْ ثُمَّ انْتِفَاعِ الْآخَرِينَ.
- 22- الصَّبْرُ، وَذَلِكَ نَظْرًا لِمَا قَدْ يَتَعَرَّضُ لَهُ الْبَاحِثُ الْعِلْمِيُّ مِنْ مَخَاطِرٍ وَمَشَاقِّ فِي سَبِيلِ الْوَصُولِ إِلَى الْمَعَارِفِ وَالْحَقَائِقِ.

دور لجان البحث العلمي:

- × معظم الجامعات لديها لجنة وإشراف وظيفتها التدقيق في جميع مقترحات الأبحاث، للتأكد من أنها لا تثير أي قضايا أخلاقية، وذلك يشمل جميع أبحاث الدراسات العليا، رغم أن معظم تلك المقترحات تكون مقدمة من قبل الأساتذة المشرفين.
- × وتوفر لجان أخلاقيات البحث العلمي نموذج معياري يتوجب على طالب الدراسات العليا أن يلتزم به ليحصل على الموافقة الأخلاقية، ويشمل النموذج طريقة جمع البيانات، وعينة الدراسة، وكيفية التعامل معهم، وهل تم الحصول على موافقتهم أم لا قبل البدء في استطلاع آرائهم.
- × والتأكد من أن أهداف الدراسة متناغمة مع الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث، وإذا أثار مقترح بحثي قضايا أخلاقية، فستطلب اللجنة من الباحث إعادة النظر في دراسته مرة أخرى، ليحدد هل يستطيع القيام بالدراسة بشكل مختلف أم لا.

وفي النهاية فإن أهم مبادئ وقوانين البحث والنشر العلمي كالآتي:

- 1- الأمانة والدقة في توثيق البيانات والنتائج وتحليلها ونشرها، دون كذب وتضليل
- 2- الحفاظ على الوعود والاتفاقات.
- 3- الحيطة وعدم الإهمال وتقليل الأخطاء البشرية والمنهجية
- 4- تقبل النقد ومشاركة النتائج مع الباحثين
- 5- احترام الخصوصية والمحافظة على سرية المعلومات
- 6- النشر بهدف التطوير وإفادة البشرية وليس للمصالح الشخصية
- 7- احترام وتعزيز ومساعدة الباحثين
- 8- أهداف الأبحاث والدارسات تكون للتطوير وحل المشاكل.
- 9- عدم التحيز العنصري القائم على الجنس والعرق والديانة
- 10- الالتزام بالقوانين والأنظمة التي وضعتها الجهات المنظمة للأبحاث
- 11- ضبط أسماء المؤلفين على المنشورات العلمية بما يضمن حقوق المالكين والجهات الداعمة
- 12- نشر نتائج الأبحاث بطريقة شفافة ومحايدة، وتجنب التزوير والاستغلال العلمي.

وفيه الغنايم:

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى لَكُمْ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ